العدد (1475) السنة السادسة - الثلاثاء (7) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نقص المصادر تعوق نجاح طلبة الدراسات العليا

يصف طالب الماجستير مصطفى حسن عبد، الطالب في الجامعة المستنصرية ، المكتبات العلمية في معظم الجامعات العراقية بأنها «فقيرة المصادر والكتب ولاسيما في المجالات العلمية الحديثة.» وأضاف»معظم المصادر أو الكتب تمتاز بكونها غير مواكبة للتطور الذي حصل في موضوع البحث الذي يريد طالب الماجستير أن يكتب فيه بحثه أو يقدم ورقة عمل تتعلق به.»

المدى/ فريق صفحة شباب

وأعرب عن أسفه حيال طريقة البحث في معظم المكتبات التي وصفها بأنها «كلاسيكية» موضحا ذلك بأنه «ما تزال عملية البحث عن الكتاب في (مجرات) الكاردات التي تحمل اسم الكتاب ، وهذا يتطلب جهدا ووقتا من الباحث»

ويؤكد عماد عبد الرسول احد مسؤولي مكتبة جامعة كربلاء ذلك بقوله إن «المصادر قليلة من ناحية الحداثة في المكتبة التي أسست حديثا في عام ٢٠٠٦ .»

واضاف) ان «الجامعة حين أسست في تسعينيات القرن الماضي كانت تابعة لجامعة بابل، وفي عام ٢٠٠٢ استقلت كجامعة أم وهذا احتاج إلى وقت لكي يكون البناء تدريجيا حتى اكتملت بناية المكتبة»

وأشار»الى ان عدد العناوين في المكتبة وصل إلى ١٣ ألف عنوان في جميع التخصصات العلمية والإنسانية وفيها أيضا ١٠٠٠ مجلة في التخصصات المختلفة»

وتوجد في جامعة كربلاء (كليات التربية والإدارة والاقتصاد والقانون والعلوم والهندسة والصيدلة والطب والزراعة وقسم التربية الرياضية.

ويقول عبد الرسول»مصادر تزويد المكتبة تعتمد على طريقة الشراء من المعارض المحلية والدولية وباعة الكتب إضافة إلى الإهداء وهذه طريقة قد لا تواكب ما يحتاجه طالب البحث من مصادر حديثة»

ويبقى الطالب في حيرة من أمره إذا لم يجد ضالته في الكتب في مكتبة الجامعة أو المواقع الالكترونية خاصة إذا كان بحثه يطمح الى التجديد كما يبدو ذلك على طالب الماجستير أوس رزاق هادي، مؤكدا ان «المكتبات عموما فقيرة بالمصادر الحديثة وحتى وان توفر عدد منها إلا انه لا يصل إلى مستوى الطموح، مقارنة بما يتطلبه البحث العلمي من مصادر تسهم في إنضاجه بالشكل المتمثل»

وأضاف» عملية شراء المصادر من المكتبات الأهلية تتطلب مبالغ كثيرة وتثقل كاهل طالب الدراسات العليا، فضلا عن انها محدودة واغلبها حسب متطلبات السوق لا الحاجة العلمية.»

اما طالبة الماجستير وصال مؤيد فتقول ان « واقع المكتبات يحتاج إلى التفاتة مهمة وعاجلة من الدولة وكذلك من الجهات الثقافية ذات العلاقة، موضحة ان المكتبة لا تقل أهمية عن جوانب الحياة الأخرى.»

وأشارت»التطور العلمي شمل الإصدارات العلمية بشكل مكثف إلا إن العراق لم يشهد مواكبة هذا الجانب»

وتلفت الطالبة وصال النظر إلى إن»هناك مكتبات أصبحت تبيع الكتب عن طريق الانترنت وهذه القضية تتطلب إيجاد بطاقات خاصة يتم من خلالها أجراء عملية الشراء»

وفي جامعة ميسان تقول طالبة الدراسات العليا مروة رياض سالم ان الاستفادة محدودة من المكتبات الجامعية وخاصة لطلبة الدراسات العليا الذين لايحصلون على مايحتاجون من مصادر.»

وبينت ان المكتبة الجامعية تفتقر الى عدد كبير من الكتب والمصادر وتعتمد على مايهدى اليها من مجلات دورية ومصادر محدودة. مطالبة وزارة التعليم العالي بالاهتمام بالمكتبات الجامعية وتوفير الكتب والمصادر المهمة التي يحتاجها الطالب خلال دراسته الجامعية.

وبالنظر لحداثة تأسيس جامعة ميسان تأسست عام (٢٠٠٦) فانه توجد مكتبة مركزية واحدة في الجامعة لخمس كليات وهي كلية التربية وكلية التربية الرياضية وكلية التربية الأساس وكلية القانون وكلية الإدارة والاقتصاد.

اما بالنسبة إلى توفر المصادر العلمية الحديثة في المكتبة فتقول أمينة المكتبة سميرة طاهر ان «المصادر قليلة جدا ولاتكفي لجميع الطلبة، ولاتوجد إصدارات جديدة سوى بعض المجلات العلمية التي وصلتنا من جامعة بغداد وجامعة المستنصرية وجامعة القادسية اضافة الى ٩٨ اطروحة ماجستير ودكتوراه.»

وتقدم امينة المكتبة احصائية بعدد العناوين المتوفرة في الجامعة تبلغ ٩٠٦ عناوين في مختلف المجالات و ٥٨ قرصا مدمجا يحتوي كل منها على ٤٠٠ كتاب.

واضافت «بسبب محدودية المصادر فان بعض الباحثين وطلبة الدراسات لايجدون العنوان الذي يناسب بحثوهم او دراستهم، اما إجراءات مواكبة المنتج العلمي الحديث فهي أيضا محدودة وتقتصر على بعض أقسام الكليات التي تقوم بشراء بعض المصادر التي تحتاجها وتهديها الى المكتبة.»

ويقول الباحث الدكتور علي الغانمي ان «العراق مازال متخلفا في البنى التحتية للبحث العلمي.» مبينا ان « الباحث يحتاج الى قنوات تواصل مع المنتج العلمي الجديد والمعاصر لكن مكتباتنا لاتواكبه، فضلا عن عدم تمكننا من استغلال وسيلة الانترنت والشراء منها بسبب عدم وجود آلية متاحة لذلك.»

وفي جامعة بغداد يقول طالب الماجستير جمعة ثجيل عكلة « إن هناك نقصا حادا في بعض الاختصاصات ومنها التاريخ الأوربي يكاد يكون معدوما في مكتبات الجامعة .»

وأضاف « على الرغم من كثرة المكتبات في الجامعة الا اننا لانجد المصادر التي نحتاجها في اختصاصنا وهو التاريخ الأوربي .»

ويشاركه الراي الباحث من مركز البحوث النفسية سمير سلام الذي قال انه يسافر مضطرا الى بعض الجامعات للبحث في مكتباتها ليجد ضالته.»

واضاف ان معظم الباحثين يعتمدون على المصادر التي توفرها الانترنت فيما تفتقر مكتبات الجامعة والعامة في المحافظة الى ماهو جديد ومنوع.»

فيما قال مسؤول المكتبة المركزية في جامعة بغداد « إن الجامعة تحتوى على مكتبات في كليات الآداب والتربية والعلوم والقانون وانها غنية بالمصادر والمراجع التي يحتاجها الطلبة في كلياتهم .»

وأضاف « أما بالنسبة للمكتبة المركزية التي تعد المكتبة ألام فى الجامعة فأنها تحتوي على ١٥٠٠٠ ألف عنوان مختلف و ٤٠٠٠ قرص مدمج و ٢٠٠٠ أطروحة ماجستير ودكتوراه في مختلف الاختصاصات الإنكليزية منها والعربية .»

وأوضح إن أعداد الرواد والباحثين للمكتبة المركزية يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ باحث أكاديمي يرتادون المكتبة المركزية وان هناك ٦٠٠٠ عنوان في مختلف الاختصاصات مسجل حاليا ضمن الإعارة لهؤلاء الطلبة والباحثين . لكن طالب الدكتوراه علي راجي يقول ان معظم العناوين المتوفرة في المكتبة تعود الى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في مجال تخصصه بعلوم الحياة.

وحسب اساتذة وطلبة في جامعة البصرة يوجد في كل كلية من كليات جامعة البصرة مكتبة ولكن «اغلب هذه المكتبات فقيرة بالقياس الى الثمانينات من القرن الماضي.»

وقال مدير مكتبة كلية الفنون في جامعة البصرة «ان كتب الفنون غير متوفرة في الأسواق منذ سقوط النظام وحتى الان وقد حصلنا على كتب من دولة الكويت ومصر ولكن هذه الكتب كانت تخص الفن المصري ولكنها في الوقت نفسه تعد مصادر حديثة بالنسبة الى الطلبة «

واضاف حميد طاهر»لاتوجد لدينا تقنيات حديثة باسترجاع المعلومات، ومازلنا في النظام القديم الذي يعتمد البطاقة ،وحتى ان وجدت التقنيات الحديثة فلا نستطيع استخدامها بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وتلك مشكلة نعاني منها ويعاني ايضا رواد المكتبة منها «.

ولفت الانتباه الى «اننا نغطي متطلبات الطلبة الذين يدرسون الفنون فضلا عن الخدمات لطلاب اللغة العربية وتقدم مكتبتنا برغم فقرها لهم خدمات بسبب عدم توفر الكتب التي يطلبونها في اماكن اخرى «

واستدرك ان» هذه الخدمات غير كافية وليست بمستوى الطموح ونحن نحتاج الى الاحتكاك بالعالم ،ونامل ان نتخطى هذه الاجراءات القديمة من خلال مراسلة المكتبات العالمية والتبادل واقامة دورات متخصصة للعاملين في المكتبات وكذلك تحديث المكتبات ورفدها بالمصادر الحديثة».

مشيرا الى »ان العديد من المصادر المهمة والقيمة قد نهبت ابان سقوط النظام السابق ولم يتم تعويضها».

اما مدير مكتبة قسم كلية الاداب فاكد ان هناك عددا من المطبوعات الحديثة فيما يخص مصادر الادب واللغة العربية حيث قامت عمادة الكلية برفد المكتبة بعدد من العناوين الحديثة قبل حوالي شهر فاغنت المكتبة.»

واوضح يوسف احمد « ان المصادر المتوفرة لدينا هي مايحتاجه طالب الادب وان عدد العناوين هي ١٨ عنوانا كالقصة والادب والتاريخ والبلاغة والشعر والنحو والتفسير مايختص به دارس الادب وعدد الكتب يتجاوز اكثر من ١٤٠٠ كتاب «.

أما الطالب محمد رحيم مسلم طالب دراسات عليا فرع الأدب في كلية الاداب، فقال أن « هناك نقصا في عدد الكتب والمصادر المتوفرة في المكتبات الجامعية وغيرها ، وانا شخصيا ابحث عن الكتب في خارج الكلية في مكتبات الاسواق مع صعوبة عملية البحث ولكن دون جدوى احيانا.»

رأي شـــاب

متى يهتمون بنا؟

جعفر الونان

ظهر اوباما في اول مشهد له بعد دخوله البيت الابيض بصحبة زوجته ميشال مع مجموعة من الأطفال، بعد عودته من مدرسة (ruiy madar) القريبة. توقف موكبه امام ساحة للعب كرة القدم مكتظة بالشباب، قال اوباما حينها» بدأ تغيير وضعكم « وفعلاً بعد اسبوع من لقاء اوباما بالشباب عين (dfit dop) مستشارا لشؤون الشباب. وقد خصص له جناحا كاملا في البيت الابيض. لايأتي هذا من باب العفوية فالامريكيون يحسبون كل شيء بالدقة، وهو أن الشباب قوة مؤثرة وفعالة في المجتمع لابد ان يتمتع بالاهتمام والعناية.

ليس هذا من باب المقارنة بين السياسي العراقي والسياسي الامريكي، فما يهمنا هو تلك التجربة او مشروع العناية الذي لابد منه. دون شك تطبيق مشهد اوباما على السياسين في العراق غير منطقي، او أنه باختصار ليس له اثر ملموس.

فلم نسمع مثلاً أن اجتماعاً رفيع المستوى اجراه القائمون على ادارة شؤون الدولة، يهدف لمعالجة مشاكل الشباب او اللقاء بهم على الاقل. هذه نقطة ليست مضيئة في الاداء التفيذي والتشريعي للدولة. وهنا تكمن المشكلة، أي الاهمال الواضح للقائمين على إدارة الدولة بحق الشباب. الغريب في الامر انها اخطر شريحة تعرضت للعنف، واستخدمتها الحركات الدموية في مرات عديدة ورقة ضغط. وأخذت تجند وتقتل وتخطط لعمليات تصفية واسعة لهم، وعملت على تأسيس مدارس لصناعة التطرف وثقافة الالغاء والقتل، بعد ان وجدت الساحة خالية لها من الطرف الأخر (الحكومة والبرلمان)، وهو الطرف المفترض أن يكون ذا القوة الاكثر نفوذا وتأثيراً على الشباب. لكنه وللاسف لم تثر مشاكل الشباب اهتمامه بقدر الاهتمام بالسفر و الحديث عن زيادة الرواتب والتحالفات السياسية ، وستراتيجة البقاء على الكرسي ومصالح العائلة، وغيرها. فالجهات المختصة بإدارة شريحة الشباب كانت وماتزال لا تمتلك نشاطا مؤثرا على هذه الشريحة. فهناك العديد من الملفات الخطيرة والحساسة تحتاج إلى وقفة حقيقية تتعلق بالبناء الفكري والمعنوي والمادي. الامر يتطلب صناعة مؤسسة تتمتع بالدعم وتملك العديد من الصلاحيات، بعيدة عن الصراعات الذاتية والفئوية التي تشتهر بها المؤسسات الحالية المعنية بالشباب.

الجهات المختصة بإدارة شريحة الشباب كانت وماتزال لا تمتلك نشاطا مؤثرا على هذه الشريحة. فهناك العديد من الملفات الخطيرة والحساسة تحتاج إلى وقفة حقيقية تتعلق بالبناء الفكري والمعنوي والمادي

البحث عن محابس تراثية

كربلاء/ عاصم حاكم

أصبح اقتناء محابس (خواتم) الفضة والنحاس بين الشباب أكثر انتشارا في محافظة كربلاء بعد سقوط النظام السابق، حيث كان تداولها محدودا بين كبار السن من الرجال والنساء؛ إذ يتفاخر البعض حاليا بجمالها على أصابعهم أو بكبر حجمها وبغرابتها أو بفصوصها النادرة من الأحجار الكريمة.

لم يفضل الشباب اقتناء المحابس الجديدة المعروضة في محال صاغه الذهب والمجوهرات في أسواق العشار والجزائر، بل يبحثون عن مروجيها الذين اعتادوا على عرض أنواع منها على الأرصفة بصندوق خشبي مزجج أو عرضها على قطعة من القماش في أسواق كربلاء القديمة والهادي وحي الحسين، وهي عادة ما تكون من المحابس التراثية الباهتة الألوان وفاقدة الأناقة لكثرة تداولها بين أيدي مستخدميها.

وقبل إجابة أحد باعة المحابس عن مصادر صناعتها وتسمياتها وأسباب رواجها بين أوساط الشباب هذه الأيام، قال اثنان من الشبان كانا يتعاملان مع البائع «يرى البعض انها تقليد للبعض الذين يكثرون من وضع المحابس في أصابعهم، أو انها رمز لمجاميع أو تيارات أو إنها للزينة، فيما يعتقد آخرون إنها للتفاؤل أو لجلب الحظ والرزق وطرد النحس والحسد». فيما يرى شبان من الوسط الجامعي إن «ظاهرة اقتناء المحابس هي عودة إلى الوراء مجاراة لعادات مجتمعية في عهود سابقة»، متسائلين هل انتشارها بهذه الصورة هو جزء من ثقافة النظام الجديد؟؟

ويرى أبو ماهر بائع محابس «أن معظم الخواتم يتم توريدها من دول أواسط آسيا وخاصة من باكستان وأفغانستان وإيران والهند، حيث يجلب معظمها حجاج تلك الدول للمدن العراقية المقدسة فيسهم بيعها في تغطية نفقاتهم بعد أن ازداد الطلب عليها في السنوات الأخيرة..». وقال «إن أكثر أنواع الخواتم رواجا هي ذات الأشكال والأحجام غير المألوفة أو التي لها فصوص من الأحجار الكريمة النادرة ومن بينها الزركون لأنه شبيه بالماس بتشكيلاته المختلفة، وبعضهم يشتري أنوعاً من الخواتم أو الخواتم المرصعة بنوعية محددة من الأحجار الكريمة مثل الماس وهو أكثر الأحجار صلابة وامتصاصاً للحرارة، والياقوت الأحمر الذي كلما تعرض للنار ازداد حمرة وتوهجا».

ويقول محمد الشمري «٣٢سنة» وهو احد رجال الدين في كربلاء ان انتشارمدارس التطرف في كربلاء ساهمت في ازدياد ظاهرة لبس المحابس واستخدام المسبحة، وان اغلب من يلبسونها من شريحة الشباب المتاثرين بموضوع التطرف

غير ان كامل الجويبراوي وهو احد رجال الدين اشار إلى موضوع مهم وهو ان المسبحة والمحبس هي جزء من موضة ليس لها ارتباط بظاهرة التدين .

ويختلف رأي الاجتماعي حسين السلمان مدير مركز البحوث والدراسات في احدى كليات جامعة كربلاء مع الرأي القائل بزيادة ظاهرة ارتداء المحبس ويرى ان الشباب في كربلاء يتطلعون اليوم الى نظام علماني بعد ان اخفق النظام الاسلامي بادارة واعمار المدينة فضلا عن اهمال متعمد لشريحة الشباب.

وأكد عبد الرحمن مهدي (بائع) «انه اكتسب خبرة في معرفة الخواتم وفصوص الأحجار والشذرات من خلال عمله فيها والذي تجاوز ربع القرن وانه قادر على تمييز النقي من غيرة كما يعرف المصرفي العملات المزيفة..» ، على حد توصيفه. وأضاف «أن لدية زبائن يتنافسون على اقتناء أنواع معينة من الخواتم لها علاقة بمعتقداتهم التي تتسم عادة بالغيبيات؛ فمنهم من يرى انها تقي من الرصاص أو تفك عقدة المسؤول في تنفيذ طلب السائل أو انها تمنح حاملها احتراما وإجلالا لدى الآخرين أو تسحر الحبيبة وتجعلها أكثر شوقا.. وغيرها كثير». وأوضح «أن من أشهر أنواع الخواتم التي تكون عادة غالية الثمن هي التي تحمل أحجارا كريمة مباركة وهي من بطن البحر كما في الآية القرآنية الكريمة (اللؤلؤ والمرجان) أو لها مسميات بذاتها مثل حجر السفير ويغلب عليه اللون الأزرق ومن أنقاها السفير النجمي والزمرد ويتميز بلونه الأخضر المائل إلى الزرقة. والعقيق والزبرجد واللازورد والياقوت والفيروز والكهرمان ومنها ما يسمى نسبة إلى مكان المنشأ مثل الكهرب الألماني وهو نوع نادر وقديم جدا يستخلص من شجر يفرز صمغا ويأخذ هذا الصمغ ثم تجري عليه عمليات تنقية كي يتصلب ويصبح حجرا يعطي رائحة طيبة وشكلا جميلا وحجر اليماني والرضوي والسليماني والهندي والخريساني والبولوني وأنواع أخرى أقل طلبا، لكونها عادية وسعرها بسيط جدا».

وأشار مكي صبيح، ١٩ عاما، وهو واحد من هواة اقتناء الخواتم الى»أنها تمنح حاملها شيئا من الاطمئنان، ويقول بعض العارفين إنها تهدي الى طريق النجاة ..» ، على حد تعبيره. وأضاف»إذا كنت اقتني خاتمين فان بعض الشباب يضع أكثر من ذلك في أصابع يديه العشرة، حيث يتباهون أمام الآخرين بحركة أيديهم المزدحمة بالمحابس الثقيلة..».

ويرى خالد المولى (صائغ) «أن ظاهرة اقتناء خواتم الفضة والحديد الكبيرة والمفصصة وما يرافقها من عقائد بين أوساط الشباب، هي إحدى الظواهر الدخيلة على المجتمع، إذ كان يميل بعض الشباب في السنوات السابقة الى اقتناء خاتم من الذهب الجميل، وان المبالغة في اعداده كانت تظهره النساء للتباهي بالترف والغنى ويسر الحال أو كما يقلن انه (زينة وخزينة)».

شباب البصرة يقبلون على شراء مواد التجميل

كتابة: احمد الشمحاني

بعد نيسان ٢٠٠٨ اختلف الوضع في البصرة كثيراً فلم يعد تاثير واضحٌ للقوى التي كانت تمنع بشدة اي عملية ترمي للموضة بشيء حيث برزت ظاهرة إقبال الشباب في مدينة البصرة في المدة الأخيرة على شراء مواد التجميل وأكد أصحاب الصيدليات ومذاخر الأدوية في مدينة البصرة إقبال الشباب على عقاقير التجميل ، لا سيما في السنوات الأخيرة ، مما أدى إلى استيراد كميات كبيرة من هذه العقاقير من شركات الأدوية ،

وقال محمد جاسم صاحب إحدى الصيدليات في منطقة العشار :» إن أكثر أنواع المواد الطبية مبيعاً للشباب هي المواد التي تهتم بتجميل الوجه، وهو ما يشكل سابقة في المدينة «.

وأضاف جاسم قائلاً :» إن هناك ثلاثة أصناف الأول هي المواد التجميلية حيث الإقبال عليها كبير جدا ، كالخلطات و الصوابين والكريمات أي كل ما يهتم بتبييض وتجميل البشرة والصنف الثاني هو المواد المنشطقة التي تساعد على نمو العضلات التي تنفع الرياضيين ، والصنف الثالث هو الاهتمام بالقضايا المخدرة «.

وعن أسعار هذه العقاقير والقدرة الشرائية للشباب قال جاسم :» إن هناك أدوية غالية لكن الإقبال عليها قليل وهناك أدوية رخيصة يكثر عليها الإقبال لأنها من دول ذات أسعار رخيصة« .

وأشار عبد الله حسين صاحب إحدى شركات استيراد الأدوية إلى أنه خصص مندوبين في الشركة في المدة الماضية لتوزيع مواد التجميل والمنشطات والمواد المخدرة على صيدليات المدينة بسبب الإقبال المتزايد عليها .

وأضاف حسين قائلا: بالنسبة للأدوية المنشطة هي الهرمونات التي يتعاطاها الرياضيون، لتفصيل عضلات الجسم وتكبيرها وبالنسبة للأدوية المخدرة كالنيودول و البارتزول وهي أساسا علاج نفسي لحالات الاكتئاب ، إلا أن الشخص الصاحي يتعرض للخدر عند تعاطيها.

وبعض الشباب يقبل على مواد التجميل ، مخلطة البحر الميت التي تقوم بتبييض الوجه وامتلائه ، والخلطة السحرية لحب الشباب وهناك خلطات أخرى للوجه قد تكون من المادة نفسها إلا أن الشركات المنتجة لها متعددة .

ويقول محمد سامر وهو شاب يسكن في مدينة العشار ان القوى المتطرفة اليوم ليس لها نفوذ وهناك اقبال واسعً من الشباب على استعمال مواد التجميل بعد ان حرمت في السنوات السابقة

ويشير علي كاظم الى ان سبب انتشار استعمال مواد التجميل في البصرة هو توفر فرص العمل التي فرضت حالة نفسية جيدة وانخفاض عمليات العنف التي كانت تطارد الشباب المنفتحين على الحياة وتساهم في قتلهم ويضيف علي «انتهى زمان المجرمين والمتطرفين وبدأت الحياة تعكس نبض الربيع «

غير أن مجلس محافظة البصرة اصدر قرارا يقضي فيه بضرورة محاسبة بائعي مواد التجميل وملاحقتهم قضائياً لانهم ينشرون الرذيالة على حد وصف البيان !!!

اسمر يثير انزعاج الشباب امام اعجاب الفتيات

كتابة: سراج علي

اسمر هو بطل احدى المسلسلات المعروضة حاليا على احدى الفضائية، ماهو غريب ان اسمر اثار اعجاب الفتيات فلا تخفي بان عبد الله (٢٣ عاما) اعجابها بابطال المسلسلات التركية الذين تصفهم بالرومانسيين وتقول انهم يجيدون التعامل مع المرأة بشكل لا يجيده الرجال في المجتمع الذي تعيش فيه.

هناء التي اعتادت ان تختار بطلاً من كل مسلسل لتشبعه مديحاً امام خطيبها الغيور الذي يرفض هذا الاعجاب بشدة ويطالبها بأن تكف عن اسلوبها الذي يصفه بالاستفزازي، باتت تتمرد على هذا الخطيب الذي يتصرف بشكل «غير حضاري» معها وتطالبه بأن يتعلم من أسمر كيف يعامل المرأة التي ستكون زوجته في المستقبل، حتى ضاق الشاب الغيور ذرعاً بالأمر وأقدم على فسخ خطوبته منها.

وعلى رغم الألم النفسي الذي عانته الفتاة بعد فسخ الخطبة،فهي تصر على موقفها: «إما أن اتزوج رجلاً مثل اسمر أو لن اتزوج».ويبدو الاعجاب بأبطال المسلسلات التركية حالة عامة في العراق حيث لا تخفي الفتيات العازبات او النساء المتزوجات اعجابهن بهؤلاء الابطال الذين تحولوا الى سبب مباشر للكثير من الخلافات الزوجية في المجتمع العراقي المنفتح حديثاً على وسائل الإعلام الخارجية و الفضائيات.

وتقول سمر فاضل(٢٦ عاما) انها تحتفظ بصور اسمر على هاتفها النقال، وان خلافاً كبيراً حدث مع زوجها ذات مرة عندما شاهد تلك الصور التي طالبها بمسحها من الجهاز مراراً لكنها تمسكت برأيها ورفضت ذلك. وتضيف وفاق وهي أم لأربعة اطفال: «رن هاتفي النقال وكنت في المطبخ فأراد زوجي ان يجلبه لي للاجابة عليه لكنه فوجئ بوجود احدى صور اسمر على شاشة الهاتف، وفي لحظة غضب ضرب الجهاز بالحائط المقابل وحوله الى قطع متناثرة».وولدت هذه الحادثة خلافاً زوجياً استمر اكثر من اسبوعين بين وفاق وزوجها ثائر لا سيما بعدما بادرته وفاق بالقول: «انت تغار منه لأنه اكثر وسامة منك».

وتؤكد وفاق انها ما زالت تحتفظ بصور اسمر بطل احدى المسلسلات التركية التي تعرض حاليا لكن هذه المرة ليس على جهاز الموبايل بل في ملف سري خزنته على جهاز الحاسوب «ولن يصل اليه ثائر».

ويقول احمد حسن وهو طالب في الجامعة المستنصرية «انه اصبح ينزعج من الحديث مع حبيبته التي باتت تكرر ماتشاهده من المسلسل التركي الذي بطله اسمر وكلما تكلمنا قالت باللكنه الشعبية «شفت اسمر البارحة « واردّ عليها لا وانزعج واضرب الهاتف إلى بالأرض «

والحال نفسه يتكرر مع حسام محمد وهو متزوج من الفتاة التي احبها قبل ثلاث سنوات في جامعة بغداد ويقول « لم اعدّ منذ مدة إلى البيت في وقت مبكر لان العودة تعني احداث مشكلة كبيرة مع زوجتي التي تنسى نفسها في الحديث عن اسمر الذي هو ليس جميلاً إلى درجة ان ياخذ كل هذه المكانة بين النساء «

ولا يقتصر الاقبال على صور اسمر على النساء المتزوجات بل امتد الى المراهقات في المدارس الثانوية وفتيات الجامعات اللواتي اعتدن اقتناء صورهم من الباعة الذين يفترشون الارض عند ابوابها. ويكن بعض الشباب اعجاباً مماثلاً للممثلات التركيات ويقتنون لهن صورا جديدة. ويقول اسامة ريسان (٢٤ عاماً) انه يحاول ان يزعج خطيبته بالحديث عن بعض الفتيات الجميلات لكنها ايضاً لديها سلاح آخر وهو اسمر الذي تبدو سمات الاعجاب به واضحة على وجهها.